

الفصل الرابع

الجمعية على الساحة الدواية والعربية والمحلية

- ١ - الجمعية على الساحة الدولية •
- ٢ - الجمعية على الساحة العربية •
- ٣ - الجمعية على الساحة المحلية •

obbeikan.com

الجمعية على الساحة الدولية والعربية والمصرية

تنقسم اتصالات الجمعية مع غيرها من الجمعيات والهيئات الثقافية الى ثلاثة مستويات هي :

١ - المستوى الدولى وكان يتم عن طريق تبادل الأنشطة الثقافية مع الجمعيات والهيئات العلمية فى أوروبا •

٢ - المستوى العربى وكان يتم عن طريق تقديم خبرات الجمعية ومتخصصيها للمشاركة فى الندوات التى عقدت فى البلاد العربية ، يضاف الى ذلك أن الجمعية أخذت بيد الجمعيات التاريخية العربية الوليدة وتبادلت مطبوعاتها مع العديد من المؤسسات الثقافية العربية •

٣ - المستوى المحلى ويتم عن طريق تنمية الوعى التاريخى بين المثقفين المصريين ، وتبادل أنشطة الجمعية مع المؤسسات الثقافية الأخرى •

وفيما يلى نعرض لهذه المستويات تفصيلا •

الجمعية على الساحة الدولية :

بعد صدور قرار انشاء الجمعية طلب مجلس ادارتها من وزارة الخارجية المصرية تبليغ هذا القرار الى الجمعيات التاريخية فى الخارج عن طريق المفوضيات ومكاتب المعارف المصرية فى لندن وباريس وجنيف ، وواشنطن بهدف توثيق الروابط العلمية والثقافية مع هذه الجمعيات ،

وتبادل المطبوعات والبحوث التاريخية والعلمية معها^(١) ونتيجة لذلك أرسل مدير مكتب المعارف المصرى بواشنطن الى الجمعية خطابا يبلغها فيه بترحيب الهيئات العلمية بالولايات المتحدة بتأسيس الجمعية كما أرسلت السفارة الملكية بواشنطن خطابا فى ٣ يناير ١٩٥١ تطلب موافقتها بقوائم الوثائق والمطبوعات التى تصدرها الجمعية ، وتتعلق بالحالة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية ، وذلك للعمل على نشرها فى المجلات الامريكية العلمية التى تنشر مثل هذه القوائم كمجلة الشرق الأوسط Middle East ومجلة الشؤون الخارجية Foreign Affairs لما فى ذلك من فائدة علمية للباحثين وللجهات الثقافية^(٢) .

كما طلبت الجمعية من وزارة الخارجية الاتصال بأسر الضباط الامريكيين الذين خدموا فى الجيش المصرى فى الفترة من ١٨٧٠ — ١٨٨٢ لكى تحصل على مخلفات هؤلاء الضباط من مذكرات وخرائط وأوراق عن مصر لتحتفظ بها كمرجع لدراسة التاريخ المعاصر وقد نامت وزارة الخارجية بالاتصال بالملحق الحربى بالسفارة المصرية بواشنطن الذى قام بدوره بالاتصال بضابط الاتصال بوزارة الدفاع الامريكية فى هذا الخصوص^(٣) . على أن الوثائق المحفوظة بالجمعية لا يدل شئ منها على أنه قد انتهت هذه الاتصالات الى نتيجة ايجابية .

(١) مكاتبة من نائب رئيس الجمعية الى الاستاذ أحمد نجيب هاشم مدير مكتب المعارف بواشنطن بشأن الخطابات التى أرسلها عن تأسيس الجمعية بتاريخ اول سبتمبر ١٩٤٧ .

وانظر أيضا محضر اجتماع مجلس الادارة فى ١٣ مارس ١٩٤٧ .

(٢) خطاب من ادارة الثقافة بوزارة الخارجية الى رئيس الجمعية بتاريخ ٧ فبراير ١٩٥١ .

(٣) خطاب من الادارة العامة بوزارة الخارجية الى رئيس الجمعية فى يونيو ١٩٤٨ .

وأرسل مدير مكتب المعارف بلندن الى الجمعية خطابات مؤرخة ٣ يونية . ٤ يولية . ٧ أغسطس ١٩٤٧ يبلغها فيها بترحب الجامعات والهيئات العلمية داخل وخارج انجلترا بنبا تأسيس الجمعية^(٤) .

ولكى يكون للجمعية شأن معروف بين الهيئات العلمية فى أوروبا وأمريكا قامت باعداد عدد من البحوث من مجلتها باللغتين الانجليزية والفرنسية تمهيدا لاقامة تبادل للمطبوعات بينها وبين هذه الجهات^(٥) .

كما قامت بجمع بعض بحوثها فى كتاب باللغتين الانجليزية والفرنسية تحت عنوان اعمال الجمعية Proceedings وكذلك قامت الجمعية بنشر كتاب بالانجليزية عنوانه من عالم البرديات

From the world of Arabic Papyir

للدكتور ادولف جروهمان يضاف الى ذلك أن الجمعية قامت بدعوة العديد من الشخصيات العلمية والمستشرقين الأوربيين لالقاء عدد من المحاضرات بها^(٦) .

يضاف الى ذلك أن الجمعية من جانبها قامت بتسهيل مهمة كل هيئة أجنبية وفدت الى مصر للبحث التاريخى هذا الى جانب انها اهتمت بأمر التمثيل فى الشعبة القومية لليونسكو وهى معنية بمراقبة ما ينشر فى المراجع الأجنبية عن التاريخ المعاصر ، وأحوال أواسط أفريقيا ، وتبادل الأبحاث والمجلات مع جمعيات المستشرقين ، وقد اتصل شفيق غربال نائب رئيس الجمعية بالمعهد الدولى للدراسات الافريقية فى باريس ، وهذا المعهد يقوم بطبع ونشر دورية تعتبر سجلا لما تنشره الجمعيات

(٤) خطاب من نائب رئيس الجمعية الى الاستاذ أحمد حسام الدين مدير مكتب المعارف بلندن بشأن المكاتبات التى أرسلها عن تأسيس الجمعية بتاريخ أول سبتمبر ١٩٤٧ .

٥ — تقرير الأمين العام لسنة ١٩٥٢ .

(٦) تقرير الأمين العام لسنة ١٩٥١ .

العلمية عن افريقيا ، وقد اتصلت الجمعية رسميا بالمعهد واشتركت
بالمجلة^(٧) .

ولما نمت شهرة الجمعية ، واتسع نطاق التعرف بها أعربت
مؤسسة روكفلر عن رغبتها فى تبني الجمعية لأحد مشروعاتها التى تعمل
على توطيد العلاقات العلمية والتاريخية بين الشرق والغرب ، وتدارس
ما بين الشرق العربى والغرب من تفاعل فى الشؤون الاجتماعية
والاقتصادية والتشريعية والثقافية بهدف وضع الأسس العلمية الخفيلة
بتوطيد أسباب التفاهم والتعاون بين الشرق والغرب لخدمة قضية السلام
العالمى ، ومن أجل ذلك عقدت الجمعية مع مؤسسة روكفلر اجتماعا فى
مينا هاوس بالقاهرة فى المدة من أول ابريل الى ٦ منه سنة ١٩٥٤ ، وكان
من بين المشروعات التى تبنتها الجمعية فى هذا الاجتماع دراسة عن حركة
التجديد فى مختلف البلاد العربية^(٨) .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد اشتركت الجمعية فى المعهد
الدولى للدراسات الافريقية الذى أقامه اليونسكو بغرض العناية
والمساهمة فيما ينشر عن الجماعات البدائية الافريقية ، وأن تكون على صلة
بالمجلة التى ينشرها هذا المعهد^(٩) . كما اتصل بالجمعية عدد من مؤسسات
الثقافة الدولية ، واستعار بعضها قاعة محاضراتها ، وقامت الجمعية من
جانبا بتسهيل مأمورية كثير من الشخصيات العلمية التى وفدت الى مصر
للاستطلاع الثقافى والتاريخى ، وقامت مكتبة الجمعية من جانبها بقسط
وافر فى تمكين هؤلاء وغيرهم من استكمال بحوثهم^(١٠) .

(٧) تقرير عن نشاط الجمعية فى عامها الرابع ١٩٥٠ .

(٨) كلمة الأمين العام عن نشاط الجمعية فى اجتماع الجمعية العمومية
فى ٣ مارس ١٩٥٥ .

(٩) جلسة مجلس ادارة فى الاربعاء ١٦ مارس ١٩٥٠ .

(١٠) الجمعية الملكية للدراسات التاريخية : تقرير الأمين العام عن سنة
١٩٥٢ .

وهكذا قدمت الجمعية معونة صادقة لمدوبي الهيئات العلمية والتاريخية فى كثير من دول الغرب والولايات المتحدة •

وهذا لم يكن كل نشاط الجمعية على المستوى الدولى فقد اشتركت فى العديد من المؤتمرات الدولية التى دعيت اليها ، بالرغم من الصعوبات المالية التى كانت تواجهها من ناحية تيسير النواحي المالية لممنليها فى هذه المؤتمرات فعندما دعت الجمعية الى الاشتراك فى المؤتمر الدولى التاسع للعلوم التاريخية الذى عقد فى باريس فى الفترة ما بين أواخر أغسطس وأوائل سبتمبر ١٩٥٠ أثير موضوع مدى مساهمة وزارة المعارف فى نفقات هذا المؤتمر ، ولما تعذرت الأمور لعدم وجود ميزانية خاصة بالمؤتمرات لدى وزارة المعارف أعرب ابراهيم شاهين بك أمين عام الجمعية ، ورئيسه قطاوى بك عضو مجلس الادارة عن استعدادها للمشاركة فى المؤتمر على نفقتهما الخاصة^(١١) وفعلا قاما بالاتصال بالجهات المختصة وسددا الاشتراك المقرر ، وساهما فى هذا المؤتمر باسم الجمعية^(١٢) •

وعندما دعيت الجمعية لايفاد من يمثلها فى الشعبة القومية لليونسكو رشح مجلس ادارتها الدكتور أحمد بدوى ليقوم بتمثيل الجمعية لدى هذه الشعبة^(١٣) •

وعندما دعيت الجمعية لحضور المؤتمر الدولى الثانى عشر للتاريخ والآثار الذى عقد فى فيينا فى أغسطس ١٩٦٥ رشح مجلس ادارتها كلا من الدكتور أحمد عزت عبد الكريم والدكتور عبد الحميد البطريق لتمثيل الجمعية فى هذا المؤتمر^(١٤) •

-
- (١١) محضر جلسة مجلس الادارة فى الخميس ٢٢ ديسمبر ١٩٤٩ •
 - (١٢) محضر جلسة مجلس الادارة فى الخميس ١١ مايو ١٩٥٠ •
 - (١٣) محضر جلسة مجلس الادارة فى الخميس ١٦ فبراير ١٩٥٠ •
 - (١٤) محضر جلسة مجلس الادارة فى ٢٢ مارس ١٩٦٥ •

يضاف الى ذلك أن الجمعية استجابت للدعوة الى الاحتفال بايوم
العالمى للثقافة العنصرية فدعت الى محاضرة ألقاها الدكتور يونان لبيب
عضو الجمعية فى موضوع « الثقافة العنصرية فى اسرائيل » •

ومن ثم يتضح أن الجمعية فى بداية عهدا كانت أكثر اهتماما
بالانفتاح على العالم الخارجى منها الآن •

بقى بعد هذا وجه آخر من الكلام عن المستوى الدولى للجمعية •

لقد ضمت الجمعية الى جنبها العديد من الأعضاء الأجانب سواء
كانوا أعضاء فى مجلس ادارتها أو أعضاء فى الجمعية ونذكر من الأولين
المسيو اتين دريوتون والمسيو بيبير جوجيه الفرنسيين والذين اختيرا
بقرار وزارى فى عام ١٩٤٦ كأعضاء فى أول مجلس ادارة للجمعية ،
والمسيو جاستون فييت الفرنسى الذى صدر قرار وزارى فى عام ١٩٤٨
بتعيينه عضوا بمجلس ادارة الجمعية بعد ضم جمعية البحوث التاريخية
العربية الى الجمعية •

ومن الآخرين كأعضاء فى الجمعية نذكر الاستاذ الانجيزى الدكتور
ريتشارد هيل الذى انضم الى الجمعية عام ١٩٤٧ والاستاذين الانجليزيين
كوبلاند ، ووارنر اللذين انضموا الى عضوية الجمعية فى عام ١٩٥٠
والاستاذين الهنديين الفريد وارتن ، وآصف على فيضى اللذين انضموا
الى الجمعية فى عام ١٩٥٠ والاستاذ الاسترالى د. أوخموتى الذى انضم الى
الجمعية فى عام ١٩٤٧ والاستاذ الأمريكى والبانك من جامعة جنوب
كاليفورنيا بلوس انجلوس الذى انضم الى الجمعية فى عام ١٩٥٢ •

هذا عن نشاط الجمعية على المستوى الدولى ، ولكى نستكمل
الصورة بقى أن ننتقل الى المستويين العربى والمحلى •

٢ — الجمعية على الساحة العربية :

وعن نشاط الجمعية على المستوى العربى فانها تقوم بدور فكرى رائد فى مجال البحث التاريخى فى العالم العربى منذ انشائها وحتى الآن •
وفيما يلى نعرض لهذا الدور :

١ — شاركت الجمعية فى العديد من الندوات التاريخية والمؤتمرات التى عقدت بالعالم العربى ، وساهمت فيها بأبحاث متخصصة وخبراتهم فعندما دعيت الجمعية لحضور المؤتمر الثانى للإثار فى البلاد العربية الذى عقد بعمان تحت اشراف الجامعة العربية فى الفترة من ٨ الى ١٨ يونيو ١٩٥٧ لبت الدعوة واختارت كل من السيد عبد الرحمن فهمى الأمين المساعد بمتحف الفن الاسلامى والدكتور عبد اللطيف ابراهيم المدرس بمعهد المعلمين العام بالحامية^(١٦) والدكتور محمد جمال الدين مختار المدرس بمعهد المعلمين الخاص بالزيتون^(١٧) والاستاذ عبد ربه محمود المفتش بالمكتبات كممثلين لها ، وقررت منح كل منهم مبلغ خمسة وعشرين جنيها للمعاونة فى السفر لحضور هذا المؤتمر ، وكلفتهم باعداد الأبحاث التى سيمثلون الجمعية بها فى المؤتمر كما طلبت منهم أن يتقدموا بتقارير عن نشاطهم هناك بعد عودتهم^(١٨) •

وقد اختار هؤلاء الأساتذة الأبحاث الآتية :: :

١ — الدكتور عبد اللطيف ابراهيم اختار بحثا عنوانه « وثائق الوقف فى خدمة الآثار » •

(١٦) الاستاذ بقسم الوثائق والمكتبات باداب القاهرة حاليا •

(١٧) استاذ التاريخ الفرعونى بالعديد من الجامعات المصرية حاليا •

(١٨) خطاب من اللجنة المكلفة باختيار لجنة مؤتمر الاثار الاسلامية الى نائب رئيس الجمعية بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٦ •

٢ — الدكتور محمد جمال الدين مختار اختار بحثا عنوانه
« التسجيل الحديث للآثار المصرية » •

٣ — السيد عبد الرحمن فهمي اختار بحثا عنوانه « حقائق جديدة
عن الطولونيين والاختشيديين فى ضوء السكة وصنج السكة » •
أما المندوب الرابع فلم يصل منه ما يفيد عن نشاطه فى هذا
المؤتمر •

وعندما تلقت الجمعية الدعوة لحضور المؤتمر الثالث للآثار فى
البلاد العربية الذى عقد بمدينة فاس بالمغرب فى الفترة من ٨ الى ١٨
فبراير ١٩٥٩ أوفد مجلس الادارة كل من الدكتور عزت عبد الكريم
والدكتور جمال النسيال عضوى مجلس الادارة كمثلين للجمعية فى هذا
المؤتمر (١٩) •

وعندما تلقت الجمعية الدعوة لحضور المؤتمر الرابع للآثار فى البلاد
العربية الذى عقد فى تونس فى الفترة من ١٨ الى ٢٨ مايو ١٩٦٣ أوفد
مجلس الادارة الدكتور محمد جمال الدين مختار ممثلا للجمعية فى هذا
المؤتمر (٢٠) •

وعندما دعيت الجمعية الى حضور اللجنة التحضيرية للمؤتمر
الاقتصادي العربى الذى عقد فى القاهرة فى الفترة من ٩ الى ١٦ مايو
١٩٦٥ أوفد مجلس ادارته الجمعية الدكتورين أحمد عزت عبد الكريم
وشفيق شحاته لتمثيل الجمعية فى أعمال هذه اللجنة (٢١) •

(١٩) مكاتبة من الدكتور محمد مصطفى زيادة امين عام الجمعية الى
مدير الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية •

(٢٠) محاضر جلسات مجلس الادارة جلسة ٨ أبريل ١٩٦٣ •

(٢١) محاضر جلسات مجلس الادارة جلسة ٢٥ فبراير ١٩٦٥ •

وعندما دعت الجمعية العراقية للتاريخ والآثار الجمعية لحضور من يمثلها في المؤتمر أندولى للتاريخ الذي عقد في بغداد في مارس ١٩٧٣ أوفد مجلس الادارة الدكتور عزت عبد الكريم ممثلاً للجمعية في هذا المؤتمر حيث ألقى بحثاً عنوانه « أزمة الفكر العربى فى مستهل العصر الحديث » •

وفى هذا المؤتمر طرحت فكرة الدعوة الى تأسيس جمعيات تاريخية فى كافة البلاد العربية بدلاً من اقتصرها على ثلاث جمعيات فى مصر والعراق وتونس^(٢٢) وقد رحب ممثل الجمعية بهذه الفكرة •

٢ — شجعت الجمعية الجمعيات التاريخية الوليدة فى الوطن العربى والأمثلة على ذلك عديدة نذكر منها :

(أ) عندما نبتت لدى بعض المؤرخين السوريين فكرة انشاء جمعية تاريخية بخص عرضت الجمعية خدماتها ، وأعربت عن رغبتها فى أن يكون فى دمشق أيضاً جمعية تاريخية وأرسلت قانونها النظامى الى الجمعية الوليدة للاستعانة به حسب طلبها •

(ب) عندما أعلنت كلية الآداب بالجامعة اللبنانية عن عزمها على الدعوة لانشاء جمعية تاريخية فى بيروت ، وطلبت الاستعانة بقانون الجمعية رحب مجلس الادارة بذلك وأبدى استعداده لتقديم كل المساعدات المتاحة^(٢٣) •

٣ — ضمت الجمعية بين جنبيها العديد من الأساتذة العرب كأعضاء بها ومن هؤلاء نذكر الاستاذ السورى سامى الكيالى الذى انضم الى الجمعية عام ١٩٥٠ والسيدة السورية ليلى الصباغ التى انضمت الى

(٢٢) محضر اجتماع الجمعية العمومية فى ١٤ مايو ١٩٧٣ •

(٢٣) محضر اجتماع مجلس الادارة بتاريخ ١٧ يونية ١٩٧٤ •

الجمعية فى عام ١٩٥١ والاستاذ العراقى الدكتور عبد العزيز الدرى الذى انضم الى الجمعية فى عام ١٩٥٣ •

٤ — بعد أن خرجت فكرة الوحدة العربية الى حيز التنفيذ بقيام الوحدة بين مصر وسوريا فى عام ١٩٥٨ رحبت الجمعية بعقد حلقة الدراسات التاريخية المشتركة بين الاقليمين المصرى والسورى فى مبنائها ورتبت ما يلزم لهذا الاستقبال كما اقترح عدد من أعضاء الجمعية تغيير اسم الجمعية من الجمعية المصرية للدراسات التاريخية الى الجمعية العربية للدراسات التاريخية ، والعمل على فتح باب الترشيح لمجلس الادارة أمام العاملين فى الدراسات التاريخية فى الاقليم السورى^(٢٤) ولكن نظرا لتطور الأمور بحدوث الانفصال لم يتح لهذه الفكرة أن ترى النور •

٥ — لم تنس الجمعية حين كانت تعقد ندواتها العلمية أن تدعو لحضورها الجامعات العربية للمشاركة فيها كما حدث خلال ندوة الجبرتى والسيوطى وغيرها •

يضاف الى ذلك الدور الذى تقوم به الجمعية فى تنشيط الحركة الفكرية فى الوطن العربى ، ويشهد على هذا المكانة المرموقة التى تحتلها مجلتها ومطبوعاتها وندواتها فى الأوساط العلمية العربية على اعتبار أنها أقدم الجمعيات التاريخية العربية ، وانها دائبة على العمل العلمى بهدف احياء التراث الثقافى العربى ، والعمل من أجل خدمة الدراسات التاريخية العربية والنهوض بها •

(٢٤) خطاب رفوع من بعض أعضاء الجمعية الى رئيسها بدون تاريخ .

الجمعية واتحاد المؤرخين العرب :

توحيداً لنجهود العلمية العربية لآحياء انثراث العربى والاسلامى
نبتت فى بغداد فكرة تكوين اتحاد يضم شمل الجمعيات التاريخية العربية
مع احتفاظ كل جمعية بشخصيتها المستقلة ، وأن يعقد مؤتمر للتاريخ مرة
كل عام فى عاصمة عربية •

وقد تكون هذا الاتحاد فى بداية أمره « من مجموع الأعضاء فى
الجمعيات التاريخية والباحثين فى الحقول التاريخية المنتسبين الى
الاتحاد فى الأقطار العربية التالية وهى الاردن ، والبحرين وتونس ،
والجزائر ، وسوريا ، والصومال ، والعراق ، والكويت ، ولبنان ، وليبيا ،
والمغرب ، واليمن » (٢٥) كما رحب بانضمام الجمعية التى تتكون مستقبلا
فى باقى الأقطار العربية •

وقد جعل هذا الاتحاد شعاره كما ورد فى قانونه هو العلم —
الحقيقة — العروبة ، ومقره الدائم بغداد •

ولما وجه هذا الاتحاد الدعوة الى الجمعية للانضمام اليه . وأبدى
استعداده لتلقى مقترحاتها بشأن نظامه (٢٦) استعرض مجلس ادارة
الجمعية قانون هذا الاتحاد الصادر فى ١٨ مايو ١٩٧٤ ورحب بانشاء
اتحاد المؤرخين العرب تقديرا منه لأهمية التعاون المثمر بين مختلف
الجمعيات العربية فى سبيل خدمة الدراسات التاريخية ، وتوثيق الجهود
بين العرب العاملين فى حقل هذه الدراسات ثم أبدى بعض التحفظات
على قانون هذا الاتحاد ، واشترط تعديله حتى يمكن للجمعية الانضمام
اليه ، وكانت التحفظات انشار اليها كالاتى :

(٢٥) اتحاد المؤرخين العرب : قانون اتحاد المؤرخين العرب مايو ١٩٧٤ .
بغداد — مطبعة الجامعة ص ٣ •

(٢٦) محضر الجتماع مجلس الادارة فى ٣١ مارس ١٩٧٥ •

١ — ان طبيعة مثل هذه الاتحادات يجب أن تقتصر عضويتها على الجمعيات أو النقابات المشكلة في مختلف أقطار الوطن العربي كاتحاد المعلمين العرب الذي يتألف من نقابات المعلمين في البلاد العربية ، واتحاد الأطباء العرب . واتحاد العمال العرب وغيرها من الاتحادات وعلى هذا فان اتحاد المؤرخين العرب ينبغي أن يقصر عضويته على الجمعيات التاريخية العربية ذات الصفة الرسمية القائمة في الوطن العربي وتأسيسا على هذا فان ممثلي هذه الجمعيات هم الذين يتألف منهم المؤتمر العام للاتحاد ، وينتخب بالتالي منهم أعضاء المكتب الدائم ، وهم الذين يضعون سياسة الاتحاد وأهدافه ، ويشرفون على أعماله .

٢ — رأى مجلس ادارة الجمعية أن يكون للقطر الواحد في المؤتمر العام صوت واحد مهما تعددت داخل المؤتمر الجمعيات التاريخية المنتسبة لهذا القطر ، وعلى ذلك فقد طالب بأن تعدل بعض مواد هذا القانون بما يؤكد وجهة النظر هذه فتحذف من المادة الثانية وهن باغى المواد عبارة « والباحثين في الحقوق التاريخية » .

٣ — رحب المجلس بفكرة تشجيع الاتحاد لانشاء جمعيات تاريخية في الاقطار التي يخلو من مثل هذه الجمعيات . ولكنه اشترط أن يكون انضمام هذه الجمعيات للاتحاد رهنا بموافقة المؤتمر العام للاتحاد .

٤ — رأى المجلس أن يكون المكتب الدائم للاتحاد القائم حاليا مؤفنا طبقا للمادة (٢٠) من قانون الاتحاد على أن يعاد تشكيله بعد تعديل قانون الاتحاد طبقا للاقتراحات الموضحة .

٥ — رأى المجلس ضرورة دعوة المؤتمر العام للاتحاد بشكله المقترح المقتصر على تمثيل الجمعيات التاريخية العربية القائمة . وذلك في أقرب فرصة لانتخاب مكتب دائم . ووضع سياسة الاتحاد وأوجه نشاطه .

ولما كان مشروع الاتحاد ينص على أن تكون بغداد مركزا للاتحاد اقترح الدكتور عزت عبد الكريم رئيس الجمعية فى ذلك الوقت أن تكون القاهرة المركز الرئيسى للاتحاد باعتبار أن الجمعية المصرية للدراسات التاريخية هى أقدم الجمعيات التاريخية العربية . وهى دائبة « على العمل العلمى دون تأثر بالنزعات السياسية أو الحزبية فضلا عن اعتبارات معروفة من حيث موقع مصر الثقافى والطبيعى فى البلاد العربية بين المشرق والمغرب مما بدعو الى جعل القاهرة هى المركز مثل هذه النشاطات^(٢٧) ومع هذا لم يتمسك الدكتور عزت عبد الكريم بموقفه بل رأى أن من الممكن تحديد عاصمة الاتحاد عندما يجتمع المؤسسون ويتشاورون فى الأمر ، ثم يقررون ما يرونه فى هذا الصدد ، وفى هذه الحالة ترحب الجمعية بالانضمام للاتحاد^(٢٨) .

ولما لم تجد الجمعية استجابة لمقترحاتها آثرت الانتظار ومضى الوقت وبقي الحال على ما هو عليه حتى كتابة هذه الدراسة .

٣ - الجمعية على الساحة المحلية :

لما كانت الجمعية تعبير نفا عنها مسؤونة عن التراث التاريخى والقومى فى مصر فانها لم تتوان فى تنمية الوعي التاريخى والأثرى بين الجماهير المصرية بكافة الوسائل الممكنة وقد اتضح ذلك مما سبق ذكره فى هذه الدراسة يضاف الى ذلك أن الجمعية لم تنس أن تشارك شقيقاتها من المؤسسات الثقافية داخل مصر فى احتفالاتها فعندما قام المجمع العلمى المصرى بالاحتفال بالعيد المئوى لانشائه شاركت الجمعية فى هذا

(٢٧) خطاب من الدكتور عزت عبد الكريم رئيس الجمعية الى الدكتور حسين أمين رئيس الجمعية العراقية للتاريخ والاثار ببغداد فى ١١ مايو ١٩٧٤ .

(٢٨) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ٣١ مارس ١٩٧٥ .

الاحتفال بقيام بعض أعضائها بالقاء مجموعة من البحوث التاريخية في أيام الاحتفال (٢٩) .

وعندما قررت جمعية الآثار القبطية الاحتفال بعيدها الخامس والعشرين قرر مجلس ادارة الجمعية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٥٩ أن يدعو الجمعيات العلمية المصرية للاشتراك في اقامة احتفال أخوى غير حكومى خلال عام ١٩٦٠ بباوغ جمعية الآثار القبطية عيدها الفضى . ورأى المجلس أن يكون الاحتفال بعقد اجتماع تلقى فيه الكلمات المناسبة ، وتقدم فيه للجمعية المحتفل بعيدها هدية رمزية ، كما قرر مجلس الادارة اختيار الاستاذ محمد شفيق غربال رئيس الجمعية فى ذلك الوقت والدكتور أحمد فخرى عضو مجلس الادارة ليمثلا الجمعية فى لجنة يشترك فيها ممثلو الجمعيات الأخرى النى ترغب فى الاشتراك فى الاحتفال ، وتكون مهمة هذه اللجنة تنظيم الاحتفال (٣٠) .

وعندما طلبت الجمعية اليونانية الهلينستية التى تألفت بالاسكندرية من الجمعية ندب من يمثلها فى حضور اجتماعاتها ندب الدكتور ابراهيم نصحى لذلك العمل (٣١) .

وعندما تأسست جماعة الدراسات الشرقية بمجمع اللغة العربية ، وطلبت من الجمعية ايفاد من يمثلها أوفدت الجمعية الدكتور حسين مؤنس ممثلا لها للنظر فى مشروع النظام الأساسى لهذه الجماعة .

يضاف الى ذلك أن الجمعية تم تنس تخليد ذكرى رجالها المؤسسين لها والمشاركين فى أنشطتها فقد احتفلت بهرور عشر سنوات على وفاة مؤسس المدرسة التاريخية الحديثة فى مصر المؤرخ محمد شفيق غربال

(٢٩) محضر اجتماع مجلس الاداره فى ٢٦ اكتوبر ١٩٥٩ .

(٣٠) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ٢٨ ديسمبر ١٩٥٩ .

(٣١) محضر اجتماع مجلس الادارة فى ٨ مايو ١٩٤٧ .

وأقامت لهذا الغرض ندوة علمية شارك فيها بعض المؤرخين من تلاميذه، كما انها خصصت جائزة باسمه لأوائل الحاصلين على الماجستير فى التاريخ الحديت بالجامعات المصرية كذلك احتفلت الجمعية بمرور عشر سنوات أيضا على وفاة المؤرخ وعالم الآثار الاستاذ الدكتور سليم حسن وألقى الدكتور جمال مختار محاضرة فى هذه المناسبة عنوانها « سليم حسن وآثاره العلمية » وكذلك احتفلات بتأبين المستشرق الفرنسى جاستون غيبيت انذى أدى لتاريخ مصر الاسلامية خدمات جليلة كما أن الجمعية أقامت حفلا لتأبين كل من الدكتور جمال محرز والدكتور عزت عبد الكريم والاستاذين بدر الدين أبو غازى وأحد عطية الله •

يضاف الى ذلك أن الجمعية لم تأل جهدا فى تقديم كافة التسهيلات والمعونة اللازمة للمؤسسات والمراكز الثقافية المصرية فعندما عرض عليها مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس أن تشاركه فى اعداد وتنظيم مؤتمر « التطور الحضارى لمنطقة الشرق الأوسط فى مطلع العصر الحديث » الذى عقد فى عام ١٩٧٥ رحبت الجمعية بالاشتراك فى هذا العمل العلمى ، واختار مجلس ادارتها الاستاذين الدكتور عزت عبد الكريم والدكتور عبد العزيز الالهوانى لتمثيل الجمعية فى اللجنة التحضيرية التى تشكلت للاعداد لهذا المؤتمر •

وعندما طلب مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر أن يعقد مواسمه الثقافية داخل مقر الجمعية رحب مجلس الادارة بذلك ، وأعرب عن استعداداه للاشتراك فى تنظيم هذه المواسم والمساهمة فيها^(٣٢) واختار كل من الدكتور جاد طه ، والدكتور يونان لبيب والدكتور عبد المنعم الجيمعى لتمثيل الجمعية فى الاعداد لهذه المواسم •

ولا شك فى أن التعاون المثمر بين المجلس الأعلى لرعاية الفنون

والآداب والعلوم الاجتماعية والجمعية التاريخية على مجال البحث-وث والدراسات التاريخية بصفة عامة لأوضح دليلين على ما تستطيع أن تقوم به الجمعيات العامة في مجال تخصصها بمعاونة الهيئات الرسمية •

يضاف الى ذلك أن الجمعية تقوم بتشجيع كل عمل جاد يهتم بالتوعية التاريخية فبعد أن قدم التلفزيون العربى برنامجه الهادف « احنا مين » أعربت الجمعية عن شكرها الى هيئة التلفزيون على هذا البرنامج نظرا لاهتمامه بالتاريخ القومى والآثار ، ولدوره العام فى توعية الجماهير المصرية بتاريخها ، واقترحت بأن تتاح لهذا البرنامج فترة رمزية أطول كى يستطيع من خلالها أن يقدم موضوعات بصورة أكثر اكتمالا (٣٢) •

هذا الى جانب أن الجمعية دائما ما تشارك الأمة فى احتفالاتها الدينية والقومية ومن ذلك نذكر أنه فى عام ١٩٦٩ قامت الجمعية بتنظيم محاضرتين لهما طابع خاص مشاركة منها فى احياء ليالى شهر رمضان المعظم وهما « ليالى القاهرة » للاستاذين رشدى صالح وزكريا الحجاوى . و« القاهرة فى كتابات الرحالة الأجانب » للدكتور رشاد رشدى (٣٣) •

والى جانب ذلك فان الجمعية عقدت موسما ثقافيا خاصا تحيدا لذكرى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مما يعنى مدى اهتمام الجمعية بمشاركة الأمة فى مناسباتها الدينية والقومية •

(٣٣) خطاب من رئيس الجمعية الى السيدة سميحة عبد الرحمن المدير العام للبرامج بالتلفزيون بتاريخ ١٢ مارس ١٩٧٣ •
(٣٤) محاضر مجلس الادارة ، جلسة ١٠ نوفمبر ١٩٦٩ •